

الصحفي ابو القوندره

كوردتايمس - 2008/12/15

(القوندره) باللهجة العراقية هي الحذاء، ويذكر معها دانما كلمة (تكرم)، دلالة على انها شئ منحط، ومن هذا المنطلق يمكن ان يسمى من يستعملها بـ (ابو القوندره) عكس ابو القلم، والصحفي صفة حضارية مرموقة يعتمد الكلمة والصورة والصوت ومفاتيح الكوميتر وامثالها من الادوات الحضارية الراقية، التي ليست القوندره واحدة منها، بل هي بعيدة كل البعد، بل ومتناقضة معها، لكن الفصل السلطات والمستويات وغيرها، والفصل بين المنحط والراقي، او الحضاري والتخلف، او الشريف والوضيع، او ابو الصحافة وابو القوندره، وغيرها من المتناقضات معدومة عند العراقيين، فالحرية عندهم تعني حرية الفرد في مايلو له ان يفعل حتى قتل صاحبه، وهذا ما اكده صدام في شعار حزبه، وهو ما يفعله الارهابيون الاسلاميون من سنة وشيعة، ومن هذا المفهوم العراقي للحرية طالبت فضائية البيغدادية الاسلامية القوندرية، باطلاق سراح منتسبها ابو القوندره عملا بالحرية القوندرية الساندة في العراق القوندرية.

وليست الفضائية القوندرية المذكورة وحيدة في قوندريتها، بل ان الاكثريه الساحقة من العراقيين هم في نفس المستوى القوندري للصحفي ابو القوندره، الذي رفع رأس العراقيين والعرب عاليا بالقوندره، فتلك الرؤوس لا ترفع الا بالقنادر جمع القوندره، ومستوى الشعب العراقي والعربي ليست الا بمستوى القوندره، كما تؤكد اروهم في الانترنت، وكما اكدها المتظاهرون من اهل الثورة (مدينة الصدر) الارهابيين المهزومين الذين رفعوا القنادر فوق رؤوسهم شعارا ورمزا لهم، كما كانوا يحملون القرآن بالامس، وكما اكد النائب القوندري عن الارهابيين الفلوجيين المهزومين المهانين القوندره حسين الفلوجي، ويدخل مع الهؤلاء الذين ينتمون الى القنادر المحامون القاندر الذين تطوعوا للدفاع عن ابو القوندره طلبا للشهرة ولومن خلال قوندره، ولو كان في عراق القنادر مسؤولا شريفا واحدا على بعض الشئ عن مستوى القنادر، لتعامل مع هؤلاء المحامين القنادر بالقنادر التي يستحقونها..

انا شخصا اكره جورج بوش، كما اكره معظم الامريكيين الا القلة القليلة جدا منهم، لكن الصحفي ابو القوندره واتباعه القنادر من المؤكد انهم احقر من جورج بوش ومن نظيره العراقي نوري المالكي الذي كان يصاحبه على المنصة، وهو احقر من العلم العراقي ابو الله اكبر الذي توجهت قوندره ابو القوندره اليها، ومن كل الذين يتوهمون ان في الامكان الاطمئنان الى اي عراقي من ان لا يتحول في اية لحظة الى قوندره اذا لم تضرب على رؤوسهم بالقنادر باستمرار بطريقة صدام حسين، لان الشعب الذي تربى على الاذلال والاهانات والتحقير منذ وجد، لا يمكن ان يفهم المعاني النبيلة للحرية والشجاعة والاحترام، او يفصل بينها وبين الاذلال والجبن والوضاعة، فبنس جورج بوش والحرية القبيحة التي جاء بها للعراقيين، وهم لايليق بهم الا الذل والتحقير، وبنس العراق الجديد الذي سيعلم البشرية معان واخلاقيات وتصرفات قبيحة، لاتليق الا بالعراقيين والحيوانات.

ملحوظة:

الصحفي ابو القوندره الذي هلك له القنادر بيون تقدم اليوم 2008\12\17 بالتماس عفو ومغفرة الى المالكي بعد ان ندم على فعلته القوندرية، مخيبا آمال القنادر بيون من امثاله، واقتراحي للسيد المالكي ان يقبل اعتذاره والعفو عنه، بعد تنفيذ حكم الاعدام فيه.